(539) حتى يسقط بها. وقوله " ومن لم يحكم بما أنزل ا فاولئك هم الظالمون " قد بينا أن في الناس من قال ذلك يختص باليهود الذين لم يحكموا بما أنزل ا في التوراة من القود والرجم. ويمكن أن يحمل على عمومه في كل من لم يحكم بما أنزل ا وحكم بخلافه بأنه يكون ظالما لنفسه بارتكاب المعصية الموجبة للعقاب. وهذا الوجه يوجب أن ما تقدم ذكره من الاحكام يجب العلم به في هذا الشرع وإن كان مكتوبا في التوراة. قوله تعالى: وقفينا على آثارهم بعيسى ابن مريم مصدقا لما بين يديه من التوراة وآتيناه الانجيل فيه هدى ونور ومصدقا لما بين يديه من التوراة وهدى وموعظة للمتقين (49 آية عند الجميع قوله: (وقفينا) معناه أتبعنا يقال: قفاه يقفوه وقفوا ومنه قافية الشعر لانها تتبع الوزن ومنه القفا، ويثنى قفوان، واستقفاه إذا قفأثره ليسلبه. والقفي الضيف، لانه يقفى بالبر واللطف. وقوله " على آثارهم " فالآثار جمع أثر وهوالعسل الذي يظهر للحس، وآثار القوم ما أبقوا من أعمالهم، ومنه المأثرة، وهي المكرمة التي يأثرها الخلف عن السلف، لانها عمل يظهر نصا المنفس، والاثير الكريم على القوم لانهم يؤثرونه بالبر، ومنه الايثار بالاختيار، لانه اظهار أحد العملين على الآخر واستأثر فلان بالشئ إذا